مكان من غير لزوم محذور لما تبين انه لا ينافي التنزيه فان
الله سبحانه من حيث ذاته لا مكان له فانه كان ولم يكن شيء غيره
فلو كان له من حيث ذاته مكان كان المكان قديما لكن
العالم حادث فالله تعالى لا مكان له من حيث ذاته
لكنه تعالى له طلقه في التجلي فيما شاء اذ تجلى في مظهر له
ذلك صح ان يضاف اليه مكان ولولا ذلك ما افاد رجع الضمير
الى النبي صلى الله عليه وسلم لان مكان النبي ومقامه
الذي قام فيه قبل هبوطه هو المكان الذي كان فيه منه تعالى
قاب قوسين او ادني بعد ان دنا وتدلى في ضبابه وفيه اوحى
اليه بخمسين صلاة ولولا اعتبار التجلي في المظهر لم يصح ايضا
نعلد به الى الجبار لان الجبار حينئذ هو المنتهي فلولا انه
متجلي في مظهر يصح ان يضاف اليه مكان لم يصح ان يقال
نعلد به الى الجبار وما ذكر بعده في الحديث فلم يزل يردد
موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ولا قول
موسى عليه السلام له صلى الله عليه وسلم في رواية

فتنبيه

فتنبيه عن انس فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لكن الرواية
صحت بذلك وهو جار على ظاهره عند السلف مع التنزيه
وهو عين الدليل على ان الله متجل حينئذ في مظهر يصح ان يكون
له مكان فلا اشكال في شيء من قوله فعلد به الى الجبار وقوله فلم
يزل موسى يردده الى ربه وقوله ارجع الى ربك وقوله فقال
وهو مكانه على تقدير عود الضمير الى الله تعالى وقد نقل
عن الشيخ ان شعري قوله ان الله يقرب من عباده كيف يشاء
كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادني وهذا نقله عن اهل السنة
واهل الحديث فنسبة الدنو والتدلي الى الجبار تبارك وتعالى
موافق لقول اهل السنة والحديث ومن نقله لا يختلفهم في
مكان الحق سبحانه على سبع عشرة مقالة وان الاهل السنة قول
واصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش
فتصريحهم بانه تعالى على العرش مع التصريح بانه تعالى ليس
بجسم ولا يشبه الاشياء عين الدليل على ان التجلي في مكان معين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)